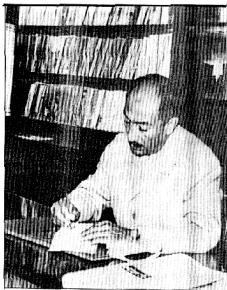


# من أوراق الرئيس السادات

١٠



## الجليد.. يذوب: بين موسكو والقاهرة!

# ودعوت الله ألا أهاجر إلى موسكو لأي سبب!

وكان حدث في كل الاجراءات السابقة في الكرملين ، وعهد وعهده وورقة تخرج من تحت المائدة تعلن عن أسلحة غير مطلوبة .. ونحن الرئيس السادات في هذه المرة أيقن أنه لا أمل .. وكانت هذه نقطة تحول كبرى في العلاقات بيننا وبينهم .. وضاعف الأمر مكان معرفتهم لإسرائيل ، وصعدوا الحرب في فيتنام . وظهرت لعبة «الوفاق» السوفى . وكان المطرب من الرئيس السادات أن يساهم في مسرحية «استعراض القوى» التي أعدها السوفيت ليهيرو بينا الرئيس نيكسون ..

ومن أجل مصر ذهب الرئيس السادات وهر على يمين من أنه لا جدوى لشيء بقوله أو يقال له هناك :

الغضب كله على السوفيت .. ورغم ذلك ولقت أحبيهم وأشيد بصداقتهم .. وأكثر لهم مساعداً .. لمصر في أشد الأزمات . والله يعلم أنني كنت صاعداً فيما أقول . ذهبت سنة الحسم . وكان لشرورهم أن تذهب بي ولكن إرادة الله وسامعة الشعب . قد نودى . على السوفيت هذه الكرتة المقلدة . ودلعت عيبي .

لقد كنت حريصاً على أن تكون سنة الحسم . هي السنة « وأن يكون هناك حاسماً القضية مرة جديدة .. حله القضية أضحى علينا أن تجد وأن يتسرع جميعاً أمراً

وأشيد الله سبحانه وتعالى . أتى لي أكن وعدي في هذه الحقبة . فقد كان الشعب العربي ممسكاً وكانت مشاعرهم كلها تند أزرى فلعينها قد أترك بوجدانه الأصيل أتى كنت صدق العزم . وأن السوفيت هم الذين أخطأوا فهمي وفهم الشعب وأخطأوا في الحساب . فإمرأ أن يكسروا ذلك فقرأنا أرباباً أن يفسر قولي في وعدي . فقرأوا هم وبغورهم . وثقل الناس عليهم في كل مكان في مصر ..

والذى يسدجع ما قيل في الصحف وفي البيوت وفي المدارس وفي كل مكان . نجد أن الناس قد حسبوا

من أسهل على نفسى . وما كان في وقت . أن أقول بأن سنة الحسم أهيت بلا حسم .. وهي عبارة قهصبة غير طيبها العيش في تلبية . ولكن كم من السادات وأنواع العذاب والظلم حضرت نفسى وطوبيا هي أشد أنواع المراتة التي عرفتها في حياتى ولو كان لأمر شخصي وسعى شأن كل شيء . وقيل ذلك هللت على نفسى أشيد .. ولكننا قضية شعب . ومستقل أمة . وقد متطقت . لقد ذهبت سنة الحسم .. وكان على أنا وعدي أن أوجه الشعب وأقول ما أقرر عليه .

ليس